

غريب الحديث لابن الجوزي

في حديث عليٍّ عليه السلام أَنَّهُ ذَكَرَ فَتْنَةً وَقَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ
يَعْسُوبَ الدِّينِ بِذَنْبِهِ أَرَادَ رَيْسَ أَهْلِ الدِّينِ وَسَيِّدَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ
يُفَارِقُ أَهْلَ الْفِتْنَةِ وَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَعْنَى ضَرَبَ ذَهَبَ مِنَ الْأَرْضِ
وَذَنْبَهُ أَتَيْتُهُ وَالْمَعْنَى فِي ذَنْبِهِ فَأَقَامَ الْبَاءَ مَقَامَ فِي أَوْ مَقَامَ مَعَ .
فِي حَدِيثٍ هَذَا يَعْسُوبُ قَرِيشٍ أَيْ سَيِّدُهَا وَالْأَصْلُ فَحَلُّ الذِّخْلِ وَسَيِّدُهَا .
فِي الْحَدِيثِ مِثْلُ الْعَسْجَدِ قَالَ اللَّيْثُ هُوَ الذَّهَبُ قَالَ وَيُقَالُ هُوَ اسْمُ جَامِعٍ
لِلْجَوَاهِرِ وَكُلُّهَا مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ .
فِي الْحَدِيثِ فِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ وَهُوَ جَمْعُ الْأَعْسَرِ .
وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَهُمْ الْأُجْرَاءُ .
وَمِنْهُ أَنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا .
فِي الْحَدِيثِ تَغْدُو بِعُسٍّ وَهُوَ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ .
قَوْلُهُ إِذَا أَرَادَ اللَّيْثُ بَعِيدَ خَيْرًا عَسَلَهُ وَهُوَ أَنْ يُقَدَّرَ لَهُ عَمَلًا
صَالِحًا